

الإِنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإِنصاف للبيطليوسي)

قال اﻟﻌﺎﻟﻢ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺭﺣﻤﺘﻪ ﺟﻌﻞ ﻟﻜﻢ ﻟﻠﻠﻴﻞ ﻭﺍﻟﻨﻬﺎﺭ ﻟﺘﺴﻜﻨﻮﺍ ﻓﻴﻪ ﻭﻟﺘﺒﺘﻐﻮﺍ ﻣﻦ ﻓﻀﻠﻪ .
ﻭﻧﺤﻮﻩ ﻗﻮﻝ ﺍﻣﺮﺋﻰ ﻗﻴﺲ . . . ﻛﺎﻥ ﻗﻠﻮﺏ ﻃﻴﺮ ﻭﻳﺎﺑﺴﺎ . . . ﻟﺪﻯ ﻭﻛﺮﻫﺎ ﺍﻟﻌﻨﺎﺏ ﻭﺍﻟﺤﺸﻒ ﺍﻟﺒﺎﻟﻲ
. . . .

ﻭﻟﻮ ﺟﺎﺀ ﻫﺬﺍ ﻛﻠﺎﻡ ﻣﻔﺼﻼ ﻟﻘﺎﻝ ﻛﺎﻥ ﻗﻠﻮﺏ ﻃﻴﺮ ﺭﻃﺒﺎ ﺍﻟﻌﻨﺎﺏ ﻭﻳﺎﺑﺴﺎ ﺍﻟﺤﺸﻒ ﺍﻟﺒﺎﻟﻲ .
ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺍﻻﻳﻪ ﻟﻮ ﺟﺎﺀﺕ ﻣﻔﺼﻠﺔ ﻟﻘﺎﻝ ﺟﻌﻞ ﻟﻜﻢ ﻟﻠﻠﻴﻞ ﻟﺘﺴﻜﻨﻮﺍ ﻓﻴﻪ ﻭﺍﻟﻨﻬﺎﺭ ﻟﺘﺒﺘﻐﻮﺍ ﻣﻦ ﻓﻀﻠﻪ .
ﻭﺍﺧﺘﻠﻔﻮﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﻔﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﺭﻅ ﻣﺎ ﻫﻮ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﺤﺠﺎﺯﻳﻮﻥ ﻳﻨﻔﻰ ﻣﻦ ﻣﻮﻭﻉ ﺍﻟﻰ ﻣﻮﻭﻉ ﻭﻗﺎﻝ
ﺍﻟﻌﺮﺍﻗﻴﻮﻥ ﻳﺴﺠﻦ ﻭﻳﺤﺒﺲ